

أ.د. علي الشبل | آيات الصيام رمضان 4441 (50)

علي عبدالعزيز الشبل

للله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيد الانبياء وختام المرسلين. وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم واحبهم
وذهب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً لله - 00:00:01

انا نسأل الله علما نافعا وعملا صالحنا متقبلاً نسأل رضاك وفردوسك الاعلى من الجنة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا ولجميع
المسلمين هذه الليلة ليلة السادس والعشرين رمضان في هذا العام عام الف واربع مئة - 00:00:26

واربعة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله جل وعلا في آيات الصيام في مفتتحها في سورة البقرة يا أيها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:01:00

اياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له - 00:01:27

وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون في هذه الآية والتي قبلها خطاب من الله عز وجل لكم اهل اليمان وهذا خطاب مخصوص به
انت ايها المؤمن وانت ايها المؤمن - 00:01:50

وانتم ايها المسلم ولها خاطبكم الله جل وعلا بوصف اليمان يا ايها الذين امنوا وكل خطاب في القرآن مبدأً بهذا فانت المقصود به
فانت المقصود به ولها في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:02:13

قال اذا سمعت في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانك انت المخاطب بذلك فهو اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه وفي
خطاب الله جل وعلا في القرآن بيا ايها الناس - 00:02:39

يشمل المؤمن وغير المؤمن وهو خطاب عام يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى خطاب للجميع يا ايها الناس اتقوا ربكم واحشو
يوماً في اخر لقمان. خطاب للجميع يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:02:59

كتب بالفعل الذي لم يسمى فاعله ويسمى بالفعل المبني للمجهول والكاتب هو الله جل وعلا لان الكتب هنا بمعنى الفرض من الحج
والقطع كتب الله عليكم الصيام ما هو الصيام الذي - 00:03:27

كتبه الله علينا وعلى من قبلنا الصيام هنا محتمل لال العهدية ومحتمل لاهل الاستغراقية فان لها معنى بهذا ومعنى بذلك كما كتب على
الذين من قبلكم دل على ان الصوم - 00:03:48

شعيرة على من قبلنا وهو شعيرة لنا وهذا والله اعلم في اركان الدين. اركان الاسلام انها فرضت علينا وعلى من قبلنا مع التفاوت في
وصفها وفي كيفياتها فهذا الحج مثلاً - 00:04:09

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما انحدر من حراربني سليم على واد افيح قال عليه الصلاة والسلام اي واد هذا قال هذا قالوا هذا
وادي قدید يا رسول الله - 00:04:30

اللي يسميه الناس اليوم وادي قدید ترقيق القاف وفيه هذا الوادي الذي هو من افيح واسع اودية تهامة وكان عليه الصلاة والسلام
في مهاجرة مروا بهذا الوادي ومن يلو على ضفته - 00:04:49

في خيمتي ام معبد في القصة المشهورة لما من كان الزمان زمان جدب وقحط وليس في طرف بيت ام معبد الا شاة عجفا الى ان قال
صارخ الجن كما تقوله اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها - 00:05:15

لا ندرى اين وجه رسول الله وابو بكر حتى سمعنا صارخاً من الجن ينشد يسمعون صوته ولا يرونها والناس يتبعون الصوت جزى الله

رب الناس خير جزاءه رفيقين هلا خيمتي ام معبد - 00:05:39

هما نزلا بالبر وبه ارتحلا وجزى الله من امسى رفيق محمد ويا لقي ما زوى الله عنكم من ملك عظيم وسُؤدد سلوا اختكم عن شأنها
وانائها فانكم ان تسألوا الشاة تتنطقى - 00:06:01

ان تسألوا الشاة لما ان اشتذناها النبي صلى الله عليه وسلم فمسح عليها وقرأ ومسح على ضرعها فما زال ينتفع فاخذ من ام معبد
الحباب الاناء فحلبه حتى امتلأ فسقى لصاحبيه - 00:06:24

ثم شرب ما بقي ثم حلبها مرة ثانية صلى الله عليه وسلم واقعد الاناء عندها في هذا الوادي وادي قدید قال وهو ات لحجۃ الوداع
محرم ومعه الجم الغیر يصفهم جابر انظر ایمن منه مد البصر - 00:06:48

واشأم منه مد البصر وبين يديه اي امامه مد البصر ومن ورائه مد البصر كلهم يريد ان يأتى ويقتدى لرسول الله صلی الله
علیه وسلم قال اي واد هذا - 00:07:11

قالوا هذا وادي قدید يا رسول الله هذا لکانی انظر الى صالح وشعیب وہود على اجمل حمر خطمها اللیف يأمون هذا الیت ای حجاجا
الصیام کتب علينا وکتب على من قبلنا - 00:07:32

ولهذا جاء في المسند وعند الطبراني وغيرهما ان من قبلنا كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة ایام فانزل الله فرضه علينا بصیام رمضان
شاء. شهرا کاملا من اوله الى اخره - 00:07:54

لا يتجاوز الثلاثين يوما ولا يقصر عن تسع وعشرين ومن الصیام الذي کان على من قبلنا صیام عن الكلام كما ذکرہ الله جل وعلا عن
ذکریا وعن مريم في ال عمران وفي سورة مريم. هذا نوع من انواع الصیام - 00:08:13

ومن الصیام امساك عن طعام وشراب ومفطرات ولهذا قال صلی الله عليه وسلم فصل ما بين صومنا وصوم من قبلنا اکلة السحر
وقال عليه الصلاة والسلام لا تزال امتی بخیر - 00:08:41

ما عجلوا الفطر واخروا السحور وكانت يهود لا تفطر حتى تتعاقد النجوم اي تتشابك. اذا عندهم صیام کتب عليکم الصیام كما کتب
على الذين من قبلکم لعلکم تتقون اذا لماذا شرع الصیام - 00:09:04

لنتقي الله جل وعلا ونعطيه بعبادته بالصیام وهذه العبادة عبادة الصیام تتميز عن غيرها من العبادات لانها عبادة تركية ليست فعلية
كالصلوة والزکاة والحج وانما هي عبادة تركية فلا يعلم غيرك بصومك - 00:09:26

حتى تعلمهم او حتى توجد منك القرائن الدالة على صیامک او عدم اکلک في النهار وصار فيها داعي الاخلاص في توحید الله بهذه
ال العبادة متظاهر جدا لعلکم تتقون اي تقوى الله بعیوبیته - 00:09:57

وطواعیته لانه الذي فرض علينا الصیام وتعبدنا وتکلفنا به لعلکم تتقون اي تتقون الله جل وعلا بهذه العبادة فتعبدونه بها وان خالفت
مشتهياتکم واهوائكم ورغباتکم وقد جاء في الصحيحين من حديث ابی هریرة رضی الله عنہ - 00:10:21

قال قال النبي صلی الله عليه وسلم وهذا الحديث اجمع ما جاء في فضل الصوم قال صلی الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل
ابن ادم له الحسنة بعشر اضعافها - 00:10:50

الى سبع مئة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلی دخلوه فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسک الصوم جنة وللصائم فرحتان - 00:11:09

فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربی بصومه وتأملوا في هذا الحديث في فضله فانه دل على فضائل عظيمة لكم معاشر الصائمین
يقول جل وعلا كل عمل ابن ادم له - 00:11:37

له ای بين له ثواب وجزاء هذا العمل الحسنة بعشر اضعافها من فضل الله علينا ان مضاعفة العمل اقل ما تكون الحسنة بعشرة هذی
اقل المضاعفات والله يضاعف لمن يشاء - 00:11:58

الى سبع مئة ضعف وهنا سؤال ایها الجمک ما الذي يجعل العمل يتکرر في تضعیفه من العشرة الى السبع مئة ضعف انه امran
عليکم مدار هذا التضعیف الى السبع مئة ضعف - 00:12:23

فاولهم قيام داعي الاخلاص وافراد الله بهذه العبادة لا تبتغي ولا تلتفت الى ثناء وجزاء الا منه سبحانه وتعالى وكلما خوي هذا الجانب واستحضره العابد في عبادته كلما حصل له - [00:12:45](#)

مزيد من هذا التضعيف الامر الثاني ان يكون هذا العمل على وفق ما شرعه وسننه رسول الله صلى الله عليه وسلم علما به وفقها له فمثلا على ذلك الوضوء عبادة تتكرر منك - [00:13:10](#)

في كل يوم اذا استحضرت نيتك عند بدء الوضوء بل وقبله بعزمك على الوضوء طاعة لله حصل لك المضاعفة ثم سميت الله عند بدء وضوئك ثم استحضرت عند غسل كل عضو من اعضائك انها تتحذر منه ذنوبك - [00:13:33](#)

مع اخر قطرة واستحضرت هذا ورجوته من الله حصلت هذه المضاعفات وقل مثلا في الصلاة. في الصيام في الزكاة وفي الحج تؤديها عبادة لا تؤديها محض عادة وتقلیدا لاهل بلدك واهل جنسك - [00:13:55](#)

الا الصوم. يقول جل وعلا وهو اكرم الاكرمين واغنى الاغنياء الا الصوم فانه لي اي جزاؤه عندي فانه لي وانا اجزي به لو قال كريم من كرماء الدنيا وعظيم من عظمائها هذا العمل - [00:14:18](#)

جزاؤه عندي فانك تظن به الظن الجليل في عظيم جائزته لك على هذا العمل فهذا ملك الملوك سبحانه وتعالى واعظم الاعظمين يقول كل عمل ابن ادم له اي في التضعيف الا الصوم - [00:14:39](#)

فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه لان حاجة العبد للطعام فوق كل شهوة قد يصبر على شهوة الوطن لكن الطعام والشراب لا يصبر عليها يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجل - [00:15:01](#)

اي لله عز وجل وفي رواية من جراء اي لاني تعبدته بذلك وافتضرته عليه فكيف يكون الثواب عندئذ الثواب عندئذ فوق مطلق المضاعفات التي حصلت واقلها الحسنة بعشر اضعافها وجه ذلك وجه اخر في ذلك ما ذكره الله جل وعلا في قوله - [00:15:24](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اي بغير عد والصوم هذه العبادة في ركن الاسلام الرابع اجتمع فيها انواع الصبر كم هي انواع الصبر مدار كلام العلماء على ان انواع الصبر ثلاثة - [00:15:52](#)

قبر على طاعة الله فالذى افترض عليك الصيام لما اشتمل عليه من ترك المفطرات هو الله مع قيام داعيه هذه الشهوة في نفسك شهوة اكل وشرب وشهوة قضاء وطر الصبر الثاني - [00:16:15](#)

صبر عن معصية الله. لا تعصه ولا يراك الا هو في خلواتك ومع ذلك تصوم لا تتخلى عن الناس تبتعد عن اعينهم ثم تفطر الصائم المؤمن يصبر نفسه ويصابرها على - [00:16:37](#)

الا تعصي الله جل وعلا في المفطرات وفيما دونها فان من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه النوع الثالث قبر على اقدار الله - [00:16:57](#)

كيف يتأنى هذا الصبر في نوعه الثالث في في صيام رمضان يتأنى ذلك يا رعاكم الله ان المؤمن صائم وافق رمضان في شدة حر او وافقه في شدة برد زمهرير - [00:17:18](#)

ففي شدة الحر يطول النهار ويعظم العطش وفي شدة البرد والزمهرير تعظم الحاجة الى الطعام والدسم المؤمن صائم اينما وافق صومه صام في الجزيرة امس عشرة ساعة او صيامها اطراف الدنيا عشرين او واحدا وعشرين ساعة - [00:17:39](#)

هو صائم وهذا من صبره على اقدار الله فاجتمع في الصيام انواع الصبر ولهذا جاء في الحديث تسمية رمضان بشهر الصبر لانه صبر انواع الصبر الثلاثة فاستحق من ربه عندئذ الجزاء الاولى - [00:18:05](#)

على ان هؤلاء الصائمون على ان هؤلاء الصائمين متفاوتون في في صيامهم قربة وطاعة وحفظا للصيام عما يخدشه وينقصه وتتابع مع ذلك فضل الله عز وجل على عباده وشرع لهم في تمام صومهم - [00:18:27](#)

زكاة فطرهم صدقة الفطر لابد في هذا الشهر من منغصات ومكدرات وشرع الله عز وجل هذه الزكاة لم طاعة لله عز وجل بانه فرضها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)

وهي طهرة لك ايها الصائم مما لحق صومك من الرفت وايش واللغو بلغوا في الاقوال والرفت فيما يتعلق بالنساء والوتر وطعمها

للمساكين هذه حكمة ثلاثة ثم ونحن في تمام الشهر وفي اواخره - 00:19:16

سل نفسك ايها الموفق كيف كان صومك هل حفظت فيه القلب وما وعى والبطن وما احتوى والعين وما نظرت اليه والسمع وما وصل اليه واللسان وما ادراكم ما اللسان وعوادنه - 00:19:43

ولغوه او ان ذلك نال منك بقدر ما نال وما زلت في الامهال فان استغفار الله جل وعلا عما مضى شعيرة جعلها الله في تمام العبادات لابد من النقص وطبيعةبني ادم والمكلفين النقص - 00:20:06

والله يحب من عباده ان ي Pew ويتوبوا ليست التوبة والاوبة فقط من معصية بل حتى من تقصير حصل منك في الطاعة فرضها وواجبها ومحرمتها ونافلتها لو لم تذنبوا لذهب الله بكم واتي بقوم يذنبون ثم يستغفرون - 00:20:31

فيغفر الله لهم وفيه قوله صلى الله عليه وسلم كلبني ادم خطاء وخير الخطائين من التوابون يخطئ ويقصر فيعلم ان له ربا يقبل التوبة ويقبل الاوبة ويقبل العترة في Pew ويرجع اليه - 00:20:59

وربما رجع بعد توبته بعمل اعظم منه قبل توبته وفي اخر سورة الفرقان لما ذكر الله الكبائر واعظمها الشرك وما يليها قال جل وعلا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله - 00:21:25

ما زال الله سينائهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا لعلمكم تتقدون اياما معدودات لا تستصعبوا هذا الشهر وبهوله الشيطان في نفوسكم ثلاثة يوم هي ايام معدودات وانظروها يا رعاكم الله - 00:21:47

فبالامس يتهانى المسلمون باقبال رمضان ثم في دخوله ثم هذا هو رمضان انفرط علينا انفرط ونحن اتممنا صيام خمسة وعشرين يوما خمسة وعشرين يوما ولم يبق الا اربعة ايام او خمسة - 00:22:14

ايام ما اياما معدودات ولها قال بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصم اذا الصيام الفرض في هذا الشهر والشهر هنا بالي العهدية وهو شهر رمضان لا شهر شوال من المحرم ولا رجب - 00:22:40

وانما شهر رمضان كيف يشهد الشهر شهود الشهر بادراكه فاما برؤية هلاله واما باستفاضة هذه الرؤية لمن لم يرها وهم الجم الاعم الجم والغلب لم يروا الهلال وانما استفاضت هذه الرؤية - 00:23:01

واما باتمام شعبان ثلاثة يوما دخول رمضان له خصوصية من بين الشهور كلها ما خصوصيته يكتفى فيها برؤية عدل واحد وسائر الشهور لا بد فيها من رؤية ماذا عدلين اثنين - 00:23:24

ودليل ذلك الاثر والنظر فاما من الاثر كما جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال ترى الناس الهلال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:48

فأخبرته اني رأيته فامر الناس ان يصوموا اذا ادخله عليه الصلاة والسلام برؤية واحد وهو عبد الله ابن عمر وفي السنن من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - 00:24:07

قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت الهلال قال اتشهد ان لا الله الا الله قال نعم وفي رواية اتشهد اني رسول الله قال نعم - 00:24:27

فامر الناس بالصيام ومن ذلك قال الفقهاء رحمهم الله كما هو في متن الزاد ويثبت اي دخول رمضان برؤية عدل ولو انشى لا يلزم في الراء له ان يكون رجلا حتى لو كانت انشى لكن لابد من اشتراط العدل - 00:24:43

اما من حيث النظر فان ادخال الشهر لا يفهم فيه الناس اما اخراجه ففيه محل تهمة قد يكون ملوا او احتاجوا الى الا يستمروا في الصيام فلا بد من رؤية عدلين - 00:25:05

فمن شهد منكم الشهر اي ادركه فليصم وهذا هو الدليل في نص الاية على صيام رمضان الاية التي قبلها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام لم يبين هذا الكتب - 00:25:25

ما مقداره؟ وما وضعه؟ وما حاله؟ وما موضعه الاية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصم من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه - 00:25:43

قبل ذلك فمن كان منكم مريضا اشتهر في كلام العلماء ان المرض مرضان بوصفهما المرض الاول مرض عارض يرجى برؤه الحمى والصداع والسعال والحرارة المرتفعة وما جرى مجرهاها مرض يرجى زواله - [00:26:05](#)

والبراءة منه ويجوز للمريض والحالة هذه ان يفطر ويقضى هذا اليوم الذي افطره يوما مكانه بعد رمضان او على سفر وهذه مسألة الصيام في السفر وما اجلها من مسألة دلت على يسر هذه الشريعة - [00:26:34](#)

وعلى كمال هذه الشريعة الغراء بل دلت على رحمة الله بنا في تكاليفه علينا ومنها هذا الصيام والسفر يرعاكم الله ثلاثة انواع النوع الاول سفر وطاعة يسافر للحج والعمره يسافر لبر والديه - [00:26:58](#)

وصلة رحمه يسافر للجهاد في سبيل الله على اصوله الشرعية وقواعد الواضحة المرعية يسافر لطلب العلم فهذا سفر طاعة وهذا يرخص فيه برخص السفر كما يأتي النوع الثاني سفر مباح - [00:27:24](#)

التاجر يسافر لاجل تجارته والموظف يسافر لاجل وظيفته ومنه السفر نزهة في الارض وتلمس للخير فيها ايام الربيع و ايام الامطار فهذا سفر مباح وترخص فيه ايضا برخص السفر على ما يأتي - [00:27:51](#)

النوع الثالث سفر معصية وانتبهوا لهذا لتجذروه فان من معرفة الشر من فائدته انه يتقيه ويحذر ان يقع فيه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع - [00:28:16](#)

فيه ومن فقه حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما صاحب سر النبي صلي الله عليه وسلم ما جاء في حديث هو اصل في الفتن اخرجه مسلم في الصحيح من طريق ابي ادريس - [00:28:39](#)

ابي ادريس الخولاني قال حدثني حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يعني الصحابة يسألون النبي صلي الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلته عن الشر مخافة ان اقع فيه الحديث - [00:28:58](#)

المعصية انواعه كثيرة فمنها شد الرحل الى تعظيم البقاع تعظيم المزارات والمشاهد والقبور والمقامات والعتبات هذا سفر شركي اما بأنه شرك اصغر وسيلة الى الافضل او قصده من هذا السفر - [00:29:21](#)

عبادة وتعظيم من يسافر اليه فهذا شرك اكبر ومن ذلك ايضا السفر للخروج مع الخوارج على جماعة المسلمين وعلى امامهم الى اراضي الفتنة ومراتعها هذا سفر معصية ومن ذلك السفر الى بلاد الخنا - [00:29:45](#)

والمجون والذنا ليفجر ويعصي ربه فهذا سفر معصية وسفر المعصية لا يحل له ان يترخص فيه برخص السفر من قصر الصلة الرباعية الى ثنتين او الجمع بين الصلاتين او الفطر - [00:30:12](#)

في سفره او ان يترخص بالمسح على جوربيه وخفيه ثلاثة ايام بلياليها لان الشريعة لا تعين العاصي على معصيته. وهذا اظهر اقوال العلماء في هذه المسألة اما سفر الطاعة والسفر المباح - [00:30:35](#)

فانه يترخص فيه برخص السفر اذا وقع السفر على اصوله الشرعية ومن ذلك المسافة بان تكون مدة سفره تمانية نكيل افاثر وهي المرحلتان وهي الاربعة برد وهي بالتقدير بالتحديد اللي بالكيلوارات ثمان وسبعين كيلو - [00:30:55](#)

ونبه العلماء على انها ثمانين اضبط للناس في عبادتهم هذا من حيث مسافته ومن حيث مدتة ما ذهب اليه الجمهور الا يجمع البقاء في سفره اكثر من اربعة ايام فان اجمع على البقاء اربعة ايام في البلد فانه اضحي - [00:31:24](#)

البادية الذي يقصده فانه اضحي عندئذ مقيما لا مسافرا وتحديد السفر بالمسافة والمدة اضبط للناس لتنضبط فيه عبادات صومهم وعبادات صلاتهم فمن كان منكم مريضا او على سفر عدة من ايام اخر - [00:31:46](#)

وقد ادرك نبينا صلي الله عليه وسلم الصوم في سفره ومن ذلك سفره في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة في فتح مكة فانه شرع في السفر في اليوم الحادي عشر من رمضان - [00:32:10](#)

قال جابر وانس رضي الله عنهم صام النبي صلي الله عليه وسلم حتى بلغ كراع الغميم بين عسفان وبين الجموم وادي فاطمة اذا صام عليه الصلاة والسلام تقربيا ثلاثة ارباع الطريق - [00:32:34](#)

فاصام في السفر وافطر في السفر وسائله حمزة ابن عمرو الاسلامي رضي الله عنه وكان كثير السفر قال يا رسول الله اني كما علمت

كثير السفر افاصوم او افطر قال ان شئت فصم - 00:32:54

وان شئت فافطر فيجوز هذا ويفسح مجموع احاديث السفر في رمضان وفي حال الصوم يؤخذ منه اذا كان الفطر ارفق له او لرفقته فالفطر افضل وان كان الصوم ارفق عليه - 00:33:15

او على من معه فالصوم افضل مع اتفاقهم على ان الفطرة جائز في كلا الحالتين انما الكلام على ايهما افضل وكان شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله له في هذه المسألة الجليلة اختيار - 00:33:38

فانه يرى ان الافضل في السفر الفطر مطلقا والكلام كله في الصيام الواجب اذا بما جاء في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر - 00:34:00

واستئنasa بقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین هذه الاية كانت في اول ما نزل فرض الصوم ان الله خير - 00:34:17

الصائم بين ان يصوم او يطعم عن اليوم الذي لم يصمه مسکینا وان كان في نفسه قادر على هذا الصوم ليس مريضا ولا كبيرا وكان في اول الامر ان هذا - 00:34:42

المكلف ان شاء صام وهو افضل وان شاء اطعم عن اليوم الذي يفطره مسکینا ولهذا قال بعدها وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین وان تصوموا ايش؟ خير لكم. فمن تطوع خيرا - 00:35:01

فهو خير له. تطوع اي تتفل بهذا الصيام وهذه من جنس ما جاء في الآيات قبلها ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن - 00:35:20

ومن تطوع خيرا تطوع هنا ليس هو المراد به النافلة وانما تقرب بالفعل الافضل والاكمel من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شاكر فعله عليم بقصده وعمله سبحانه لا الله الا هو - 00:35:40

هذا الامر كان في اول الامر ثم خصص بانه خاص بالمريض وكبير السن اما القادر فان فرطه الصيام فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون اي تعلمون ثواب الصيام - 00:36:03

وكبير نواله عند الله وعظيم ما يجده الصائم اذا لقي ربه بهذا الصوم وهو الذي اعلمناه نبينا صلى الله عليه وسلم ومنه ما جاء في الحديث في قوله للصائم فرحتان - 00:36:30

فرحة صغرى تعقبها الفرحة العظمى والكبرى فرحة عند فطره لل تمام يومه بصيامه كان قبل لحظات وثانية ممنوعا ان يفطر ثم بعدها بغروب الشمس وسقوط القرص في الافق صار مندوبا ومأمورا ان يفطر - 00:36:48

فيفرح بالاباحة بعد الحظر ويفرح باتمام صومه اما الفرحة العظمى فهي فرحته يوم يلقى ربه يجد في صحائفه انه صام صام رمضانات كثيرة وصام التوافل ويستر ايما سرور ان يجد الصوم في صحائف عمله - 00:37:12

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في صوم يوم الاثنين والخميس انهم يومان ترفع فيهما الاعمال الى الله واحب ان يرفع عمله وانا صائم لعظيم فضل الصوم فان الله يحبه من عبده - 00:37:43

ويعظم عليه الجزاء والثواب والنوال ومن فروع ذلك ان خلوف فم الصائم هذه الرائحة الكريهة التي تكرهها انت ايها الصائم اذا شمتها من جوفك وقد خرقت من فيك تستقر بها لاجل وجراء فراغي - 00:38:02

معدتك من الطعام لخلوه فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك المسك الذي هو افخر انواع الطيب وقد كان صلى الله عليه وسلم يتطيب به لاحرامه قبل ان يحرم - 00:38:25

ولحله قبل ان يطوف بالبيت وكان يتطيب بافخر الطيب وهو المسك خلوف الصائم اي خلوه هو الرائحة المنبعثة من جوفه تخرج من فمه. فاضيف الى الفم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:38:43

ففيه ان الله يستر واحا يليق بجلاله وعظمته. لا كالس ارواح المخلوقين كل ذلك من اثر هذه العبادة التي يحبها الله جل وعلا خصص هذا العموم وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین - 00:39:04

لماذا بما يأتي في الآية بعدها ونرجو الكلام عليها في في الليلة القابلة لكن قبل ذلك قال الله جل وعلا على الذين يطيقونه. جاءت قراءة أخرى وعلى الذين يطقوه من يعجزون عنه - 00:39:24

قال فيها ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم هي في الشيخ الكبير الهرم الذي لا يستطيع الصوم وهي في المريض وهو المرض الثاني الذي سبق التنويم عنه - 00:39:47

المرض الذي لا يرجى برأه مرض ملازم التليفات بانواعها والاورام والجلطات التي يعجز معها الصوم فانه يطعم عن كل يوم مسكننا كما يأتي بيانه ان شاء الله في المجلس الثاني - 00:40:07

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم انا نسألك علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا ودعوة مستجابة - 00:40:31

وشفاء وعافية من كل مرض وبلاء اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وداعا لا يسمع. نعوذ بك اللهم من جهد البلاء ودرك الشقاء - 00:40:51

وسوء القضاء وشماتة الاعداء واذا اردت بعبادك فتننة فاقبضنا اليك غير مفتونين يا ذا الجلال والاكرام والى ما تيسر من الاسئلة سائل يقول هل يجوز ان اقرأ القرآن من الجوال والمصحف موجود؟ وما هو الافضل؟ نعم يجوز لك ان تقرأ من الجوال - 00:41:08

التطبيق في جوالك ولا يلزم في قراءتك من الجوال ان تكون متوضأ اما الافضل هو ان تقرأ من حفظك ان كنت حافظا او تنشر بين يديك المصحف ليرسخ الحفظ في قلبك - 00:41:33

فان حمل المصحف في حد ذاته عبادة وكذا تقليبه وكان السلف الصالح منهم ما للك بن انس الاصبحي اذا دخل رمضان او قول تدريسه ونشر المصحف بين يديه يقرأ فيه ومثل ذلك ايضا كان - 00:41:52

مائورا عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه والله اعلم اما ان يقول القائل من استنكر الامر انه لا يجوز ان يقرأ القرآن من المصحف بهذه فتوى العوام لا خطام لها ولا زمام - 00:42:11

هل يجوز ذلك لكن بعض الناس ما الف هذا والانسان اذا لم يألف الشيء فانه ينكره من جهل شيئاً ما اذا انكره والله اعلم يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذى المسلمين في طرفهم - 00:42:29

وجبت عليه لعنتهم والاسلام سلوك وعلم وعمل. هل يدخل في ذلك من يضع حذاءه امام المسجد ولا يدخلها في الارفف. لقد حجرت واسعاً يا اخ العرب لا ما يدخل في هذا يا اخي - 00:42:48

لانه ما تحقق منه ان يؤذى المسلمين نعم فعل خلاف الاولى او فعل امراً تظنه لا يليق اما ان يجعله مستحقاً للعنة فادخل على الله عز وجل لا نجرؤ ان نقول ذلك ولا يصح منك ان تحكم بذلك - 00:43:04

والله اعلم يقول انا معتكف وادهب الى المطعم وارى بعض الناس يأخذ اكلاً زائداً ويرمي في النفايات اذا كان الواقع كما ذكر اخونا فهذا خطأ ولا يجوز وانما خذ - 00:43:25

من المطعم على قدر حاجتك. وخذ الاقل ثم اذا احتجت ان تزيد فزد وصن نعمة الله جل وعلا عن الاهانة والازدراء فانها نعمة سبقت اليك فلا تتكلف وتأخذ منها ما زاد عن حاجتك. وكلوا واشربوا - 00:43:44

ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والله اعلم سائل يقول اكياس وزكاة الفطر طلعت مقاطع تذكر نقصاً في الوزن ارجو توجيهنا في ذلك كيف نحتاط له تحتاط له بما كان يفعله اهلك وانت صغير - 00:44:02

اذا جاء اخر يوم من رمضان نثروا امامهم الكيس ثم اصيروا يكيلونه امام الصغار يفرزونها بعدد اشخاصهم هذه السنة والا ان كنت عجزاً عنها فانك تأخذ ما زاد وتنوي الزيادة صدقة. والحمد لله. تجتهد في ذلك على قدر وسعك وعلى قدر طاقتك - 00:44:24

وبالمناسبة اخذروا المقاطع التي تشوش عليكم عباداتكم وما اكثروا ناس عجزوا ان يكونوا مفتين اصيروا يشغلوكم بهذه التشويشات وهذه الاثارات لان يما غفيرا من الناس يصفي لها وتوثر فيه وخذلوا العلم عن مصدره وتلقوه عن اهله. واحذروا من -

يشتتونكم ويشغلونكم من يمة ويمرة والله اعلم هذا سؤال قد تكرر يقول ما نصيحتكم او ما نصيحتكم لمن لم لمن لا يجد لذة العبادة
 00:45:18 - ولا يخشى في الصلاة وكيف يقوى الانسان يقينه بالله

اخر السؤال جواب على اوله البلاء والنقص هو في قلبك وفي اعتقادك وفي تفكرك وتدركك فان القلب القاسي غافل والغفلة بحسب
 00:45:39 - قسوة هذا القلب والا فكلام ربى لا يختلف ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى

من لم تنهه من لم تنهه صلاته عن الفحشاء وعن المنكر وعن البغي فالبلاء فيه وفي قلبه لا في الصلاة التي ذكر الله منها ذلك ومن نحو
 ذلك لما جاء الرجل - 00:46:04

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان بطن أخيه يستطلق فلا يقع فيه شيء الا ويخرج ينحل فقال له عليه الصلاة والسلام اسقه عسلا
 فسقاوه قال انحل يا رسول الله. قال اسقه عسلا - 00:46:21

قال سقيناه فازداد انحلانا قال صدق الله وكذب بطن أخيك وصدق الله جل وعلا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. اذا الخطأ
 والنقص فينا في قلوبنا في غفلاتنا في اعراضنا - 00:46:40

لا يأتي بالعبادة على الوجه الصحيح الذي امرنا الله بها وان نكملاها على ما شرعه لنا نبينا صلى الله عليه وسلم وضعف مع ذلك ان يجد
 لها لذة او يصل بعبادته الى درجات - 00:46:59

البيهقي نسأل الله عفوه وعافيته والله اعلم يقول الجنة منازل وعلى حسب علمي مئة منزلة مئة منزلة يا اخواني هي درجات الله
 للمجاهدين في سبيله بين كل درجة والآخر كما تتراءون الكوكب الدرى في غابر السماء - 00:47:15

قال فهل يجوز وهل يمكنني طلب الفردوس الاعلى وانا اعرف اني لا اصل الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اشفع الناس على امته
 وهو انصح الخلق للخلق قال كما ثبت عنه في الصحيح - 00:47:40

اذا سألكم الله فاسأله الفردوس الاعلى من الجنة فانه وسط الجنة واعلى الجنة وسقفه عرش الرحمن وقبب سفيان بيده هكذا فهذا
 حث من نبينا ان نسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة - 00:48:04

وان كان عملك يقل لكن من عملك دعاؤك وابتهاك وضراعتكم الى الله جل وعلا ان يرزقك وينزلك هذا المنزل العالى من الجنة
 الفردوس الاعلى من الجنة وليس هذا من الاعتداء في الدعاء - 00:48:26

كما يأتي التنبيه عليه ان شاء الله وفقنا الله واياكم. لذلك ورزقنا نسأل الله بوجهه الكريم ان يرزقنا واياكم فردوسه الاعلى من الجنة
 وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا - 00:48:44

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وذرارينا وولاتنا وجميع المسلمين صلى الله وسلم على نبينا - 00:49:06